محمد عبدالجبـــار

المعجزة

أعرفه معرفتي للدمعة في قلبي .. للامل الصامت في العينين ..
شيخا .. كان وحيدا في (القنطرة) .. قعيدا ..
يحمله مقعده المتحرك .. مثل النهر اذا ما حمـل الزهر الميت .. مصفودا
كان سجينا في قيدين .. قيد الارض الثكلى .. وجمود الساقين

في اليوم العاشر من رمضان ..
حين انتفضت في الساعات الست
كل السنوات الست لهيبا زمنيا منفجرا ..
حدثت معجزة كبرى ..
حين جعلنا الشمس لنا جسرا .. وعبرنـــاه الى الشطآن الاخرى ..
راح الشيخ يصلي .. والدمع على الاجفان يخـــر ركوعا وسجودا ..
فعسى .. وهو المفلوج .. يلامس وجه الارض بدمع العيـــن ..

راح يتمتم : لو اني حطب مهجور ..
.. لسجدت على عتباتك .. يا سيناء ..
: أطلب من محرقة الشمس .. زكاة زكاة النار
: لو أني فأس ألقاها الفلاح بعيدا
لهتفت به : اصنع مني ما يقتل اعدائـي .. أو .. حطمني .
: يا ربي .. وطني يتحرر من قيـــد الظلمات .. فحررني .

لو اني منديل من زيتون أشيب ..
: للثمت يدا للراعي الطيب ..
: قبلت على كفيه تراب الارض .. وتوبات الاحجار .

* * *

حدثت معجزة للشيخ العاني .. خرج من الجب على اجنحة النور .
: شكرا يا ربي .. قلبي مصباح لبلادي .. يسهر في كل الدور ..
وتغنت فوق الابارود عصافير بلادي ، لن يتجزأ ابدا جسد الوادي .

القاهـرة — **محمد الجبار**

جريدة « الجمهورية »

حســـن توفيـــق

اغنية الى الرجال ..

مبارك وتوقكم بالنفس والوطن
مبارك نضالكم .. مبارك اقدامكم على اقتحام النار لتركلوا المحن
وتهدموا الاسوار
مبارك تكبيركم من بعد أن طال السكوت
وارتعشت اصواتنا وانبهمت كأنها قد أصبحت مرايا
تعكس ما تنقشه اعماقنا من قصص تعرفها كل البيوت
ابطالها الضحايا

* * *

انطلقوا عاصفة تقتلع الذلة والهوان من نفوسنا
تزيح طين التكسة الكالح عن رؤوسنا
اذ تنزع القيود
من قدمي سيناء
وتكنس الوهم الذي كم حاول اليهود
أن يغرسوه دائما ليقلب الميزان والاشياء والاسماء
انطلقوا عاصفة تهزأ بالسدود
تقول في انطلاقها : أين هم الاعداء ؟!

* * *

انطلقوا الى الامام
لاننا نرفض أن تلتفتوا الى الوراء
فنحن من ورائكم ، قلوبنا تعضدكم مهما تكاتف الظلام
واحترفت عيون بعضنا الرجوع للبكاء
لا تسندوا آمالكم على جذوع المعجزات والرؤى الآبهيه
فكل شعب خاض ــ في زماننا ــ معاركه
لم ينتظر رجاله ان تهبط الملائكه
مهلكة أعداءهم بنارها الخفيه

* * *

مصر التي كم القمتكم ثديها وباركتكم روحها الابيه
مصر التي كم صبرت وصابرت تسألكم أن تدفعوا غول الظلام
عن صدرها الشرقي حتى يقبل النهار بالاغنية النديه
مصر التي كم سهرت في صمتها وحزنها لن تصبح الضحيه

لن تقبل اليوم السلام
الا اذا تحررت سيناء من أعدائها .. والمدن القصيه
عادت الى أصحابها .. فانطلقوا الى الامام
تلك هي القضيه

الجمهورية ــ ٢٧ تشرين الاول — **حسن توفيق**